واما فعل المفتوح العين القاصر فقياس مصدره الفعول بضم الفا والعين كالقعود
والجلوس والخروج والدخول وفي انقياسه ثلاثة مذاهب ثالثها انه ينقاس فيما
لم يسمع وهو الصحيح واليه يشير قول الناظم . وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا
وقال ابن الحاج نقل في معتل العين كغار وصار وغاب وداب وانما يعرفون من ذلك
اتى الفعل كالصوم والقوم والنوب والحتم وهو الجين والمحيض والنعيم انتهى الا ان دل
على امتناع فقياس مصدره الفعال بكسر الفا كالابا مصدر ابى والنفار مصدر
نفر والجماح مصدر جمح والاباق مصدر ابق واعترض الابا بانه متعد تقول ابيت
الشي اذا كرهته والكلام في اللازم او دل على تقلب واهتزاز فقياس مصدره
الفعلان بفتح الفا والعين كالجولان مصدر جال والغليان مصدر غلى او دل على دا
بالمرض فقياسه اي فقياس مصدره الفعال بضم الفا كمشى بطنه مشاء او دل على
سير فقياسه الفعيل بفتح الفا كالرحيل مصدر رحل والزميل مصدر زمل او دل
على صوت فقياسه الفعال بضم الفا او الفعيل بفتح الفا فالاول كالصراخ
مصدر صرخ والعواء بالمد مصدر عوى والثاني نحو الصهيل مصدر صهل الفرس والنهيق
مصدر نهق الحمار والزئير بزاي معجمة مكسورة مصدر زار الاسد والى هذه
المستثنيات اشار الناظم بقوله . ما لم يكن مستوجبا فعالا . الابيات الثلاثة او دل
على حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفا فالحرفة كتجر في المال تجارة
بالمثناة الفوقانية اوله وليس منه نجر الخشب بالفروع نجارة بالنون وخاط الثوب
خياطة لانهما متعديان والكلام في القاصر والولاية نحو امر عليهم امارة اذا احكم
وسفر بينهم سفارة اذا اصلح وعرف القوم عرافة اذا تكلم عليهم وابل ابالة اذا
قام بمصالح الابل وذكر ابن عصفور ان فعالة مقيس في الولايات والصنايع
والحاصل ان فعل القاصر يطرد في مصدره فعول الا في هذه السبعة وهي الامتناع
والتقلب والدا والصوت والسير والحرفة والولاية والغالب في الامتناع فعال
وفي التقلب فعلان وفي الدا فعال وفي الصوت فعال وفعيل وقد يجتمعان نحو نعق
نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو نعب نعابا وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد
فعال في الاشتقا وفعيل في السير واطرد في الولايات والحرف فعالة واما فعل بالضم
في عينه فقياس مصدره الفعولة بضم الفاء كالصهوبة مصدر صهب الشعر
يصهب اذا احمر حمرة صافية والصعوبة مصدر صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل
الامر والعذوبة مصدر عذب والملوحة مصدر ملح والفعالة بفتح الفاء كالبلا
غة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح والصراحة بالمهملتين مصدر صرح والى
ذلك يشير قول الناظم . فعولة فعالة لفعلا . وما جا مخالفا لما ذكرنا من المصادر
القياسية فبابه السماع وهو معنى قول الناظم . وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل
واراد بذلك انه ينقل ولا يقاس عليه كقولهم في فعل المفتوح العين المتعدي
جحده جحودا وشكره شكورا وشكرانا والقياس جحدا وشكرا وقالوا [illegible]
على القياس وكقولهم في فعل المفتوح العين القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم
حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس في

فيها

فيها فعول وكقولهم في فعل المكسور العين المتعدي علم علما بكسر العين والقياس فتحها وكقولهم
في فعل المكسور العين القاصر رغب رغبوتا بزيادة الواو والتا والقياس رغبا بفتحتين
ورضي رضى بكسر الراء وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما
والقياس فيهن فتح الاول والثاني واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب
بفتح الراء والغين المعجمة وكقولهم في فعل المضموم العين نحو حسن حسنا وقبح قبحا
بضم اولهما وسكون ثانيهما وقياسهما الفعولة او الفعالة وذكر الزجاج وابن
عصفور ان الفعل بضم الفاء وسكون العين قياس في مصدر فعل المضموم
وهو خلاف ما قاله سيبويه وهذه نبذة من المصادر وهي كثيرة لا تكاد
تنضبط وذكر في التسهيل منها تسعة وتسعين مصدرا منها احد وعشرون
تنقسم ثلاثا كل ثلاثة متوازنة فيما عدا حركة الفا وقد ذكرت امثلتها في
شرحي على التسهيل فلتنظر منه هذا باب مصادر غير الثلاثي
وهي مصادر الرباعي المجرد والمزيد فيه والمزيد من الثلاثي اعلم انه لا بد لكل
فعل ماض غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس مصدر فعل بالتشديد من مزيد
الثلاثي اذا كان صحيح الاخر اي اللام التفعيل كالتسليم مصدر سلم والتكليم
مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحير والتيسير والتحويل والتصيير
واليه اشار الناظم بقوله . وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس .
ومعتله اي ومعتل اللام فقياسه التفعيل كتزكية اي كقياس صحيح اللام
في التفعيل ولكن تحذف يا التفعيل التي بعد العين وجوبا ويعوض منها التا
الزائدة على الكتابة لكونها اقوى على قبول الحركات من حروف العلة فيصير بعد
الحذف والتعويض وزنه التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى
على ولاه والتسمية مصدر سمى والتزكية مصدر زكى ماله واليه الاشارة
بقول الناظم . وزكه تزكية وقد يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو ذكر تذكرة
وجرب تجربة وقد يستغنون غالبا عن التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو
خطا تخطية وهنا تهنية وجزا تجزية ووجهه بان مثل تخطيا يجوز فيه
ابدال الهمزة ياء فيما اشبه منها لانها همزة متحركة بعد يا زائدة كخطية
فلما اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها وضعت يا والحق بباب التعزية
ومن غير الغالب تخطيا وتهنيا وتجزيا حكاه عن سيبويه وحكى سيبويه
نبا تنبيا وزعم ابو زيد ان التفعيل فيه اكثر من التفعلة في كلام العرب وظاهر
كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا ما سمع وهذا اخر التلويين فيما حكى ابن عصفور
وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال بكسر الهمزة كالاكرام مصدر اكرم
والاحسان مصدر احسن والايعاد مصدر اوعد والايلا مصدر الى من زوجته واليه
اشار بقوله . واجملا اجمال . ومعتلها اي ومعتل العين فقياسه الافعال كذلك
اي كقياس صحيح العين ولكن تنقل حركتها اي حركة العين الى الفا الساكنة قبلها
فتقلب العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فيلتقي بها الفان وهما الالف
المنقلبة عن العين والف المصدر فتحذف الالف الثانية عند الخليل وسيبويه